المحاضرة 08

المحاضرة الثامنة: الأسس الاجتماعية والثقافية

1/الأسس الاجتماعية للتربية:

1-1- علاقة التربية بعلم الاجتماع:

1-2- تعريف الأسس الاجتماعية للتربية:

1-3-- التربية والمؤسسات الاجتماعية:

1-3--1-الأسرة:

1-3-1-1-وظائف الاسرة:

1-3-1-2-أساليب التنشئة الاسرية.

أ/الأسلوب الفوضوي –المهمل.

ب/الأسلوب المتشدد.

ج/الأسلوب الديمقراطي.

1-3--2 المدرسة:

1-3--3 المجتمع ومؤسساته:

2/*الأسس الثقافية للتربية:

2-1-مكونات وعناصر الثقافة:

ا-العموميات:

ب-الخصوصيات:

ج-المتغيرات:

الأسس الاجتماعية والثقافية/السياسية والاقتصادية للتربية:

01/*الأسس الاجتماعية للتربية:

تتميز التربية بانها فعل يمارسه الانسان اتجاه غيره بهدف تنميته وتطويره، ولما كان الانسان اجتماعي بطبعه استلزم ذلك من المجتمع ومؤسساته اعداده وتكوينه وفق مقتضياته ليكون عنصرا مقبولا ومندمجا وصالحا.

وعلى هذا الأساس أصبحت التربية وثيقة الصلة بالمجتمع، تستلهم قيمها وغايتها ومادتها من فلسفة المجتمع، تصوراته وخصائصه ومكوناته ونظمه ومقوماته الثقافية كما تراعي في نفس الوقت مشكلاته وطموحاته.

1-1- علاقة التربية بعلم الاجتماع:

ينظر علماء الاجتماع الى التربية على نظام اجتماعي كسائر النظم الاجتماعية الأخرى يتفاعل معها تفاعلا طرديا.

كما يهتم علماء الاجتماع بمختلف صور التربية الرسمية وغير الرسمية المخططة وغير المخططة، المقصودة وغير المقصودة من خلال الاهتمام بدور المدرسة، الاسرة وجماعة الرفاق ومؤسسات الاعلام ودور العبادة والنوادي الثقافية..... الخ

1-2- تعريف الأسس الاجتماعية للتربية:

يقصد بها جميع مكونات المجتمع من نظم ومؤسسات ومشكلات وامال وطموحات، يجب ان تراعيها التربية باستجابتها لمطالبه، وتعمل على تطويرها من خلال اعداد افراد قادرين على احداث التغييرات ومجابهة التحديات.

فالتربية تنطلق من المجتمع ببرامجها ومناهجها وكتبها وتنتج افرادا يقودون التغير المرغوب في المجتمع، وهكذا يحدث التفاعل بين المجتمع كنظام شامل والتربية وباقي النظم الاجتماعية الأخرى (الاق، الاج، الثقافية والسياسية...الخ.

1-.3- التربية والمؤسسات الاجتماعية:

تعد العملية التربوية المنطلق الأساسي في بناء وتحديد شخصية الانسان طالما انها تحث عن اشباع لرغباته وحاجاته وتوافقه النفسي انطلاقا من تفاعلاته المستمرة مع الوسط الاجتماعي فالتربية عملية اجتماعية تعبر عما يتميز به المجتمع من مبادئ وتقاليد وقيم وخصائص اجتماعية وثقافية فهي تنمية للناحية الشخصية والاجتماعية معا، عكس ما جاء به ج-ج-روسو حين قال «لا بد للمربي من محاربة احدى ناحيتين: طبيعة الطفل أو النظم الاجتماعية، ولأن يضحي بالثانية خير من أن يضحي بالأولى."

فالتربية عملية تنمو داخل بيئة اجتماعية لها تراث وثقافة وتقاليد، تسعى المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة لتحقيق أهدافها ومن هذه المؤسسات (الاسرة-المدرسة-المسرح-المسجد-التلفزيون والإذاعة-أدوات التواصل والتكنولوجيات الرقمية-جماعة الرفاق.... الخ

وسنعرض فيما يأتي عينة من هذه المؤسسات:

1-3-1-الأسرة:

وهي المحضن التربوي الأول الذي يعيش فيه الطفل بعد ميلاده مباشرة حيث يبدأ فيها تشكيل شخصيته القاعدية، ويعرفها Goldrick " انها تتألف من مجموعة من الافراد لديهم تاريخ مشترك ومستقبل موحد، تجمعهم روابط الدم والعلاقات ويرتكز نظام الاسرة على نظام متكامل من العواطف والمشاعر التي يمكنها الاستمرار لفترات طويلة تصل الى أكثر من جيل وتمتد لأجيال متعاقبة.

والحديث عن الاسرة من الناحية التربوية يؤدي الى الحديث عن وظائفها وأساليب التنشئة التي تستخدمها في تربية الناشئة.

1-3-1-1-وظائف الاسرة:

1- الوظيفة البيولوجية. 2- الوظيفة النفسية. 3- الوظيفة المعرفية

4-الوظيفة الاجتماعية، 5-الوظيفة الدينية، 6-الوظيفة التعليمية والتثقيفية.

7-الوظيفة الاقتصادية...الخ

1-3-1-2-أساليب التنشئة الاسرية:

تؤكد عديد الراسات علاقة الأنماط

السلوكية للأطفال بالأنماط التربوية والاسرية مما يتيح للدارسين أهمية تناول مختلف الأساليب التي تستخدمها الاسر في تشكيل وصناعة وتوجيه سلوكيات ابناءها.

ا/الأسلوب الفوضوي –المهمل:

ويعرف كذلك بالأسلوب المتسيب، والذي يعني تخلي الوالدين عن تربية ابناءهم، انصرافا عن هذه المسؤولية او اهمالا لهذه الأمانة، وتركهم يتصرفون دون مراقبة او توجيه او قيادة من بين مبادئه:

*اللامبالاة في نظافة الطفل *غياب المدح والمحاسبة *ضعف اشباع الحاجات النفسية.

ومن بين انعكاسات هذا الأسلوب على شخصية الطفل:

-تنمية روح العدوانية ونقص الانتماء للأسرة.

-عرقلة نمو الطفل من النواحي الجسمية والانفعالية.

-انحراف الطفل وفساد خلقه.

-الانحراف والمخدرات.

الشعار الأساس لهذا الأسلوب: أخطأ أو لا تخطأ .... لا يهمني

ب/الأسلوب المتشدد:

ويعرف كذلك بالأسلوب الديكتاتوري، ويعني تعامل الأب أو الام مع ابنهما بشدة وقسوة، كما يعني المنع والرفض الدائم لرغبات الأطفال، ومن بين مبادئه:

-لا يعترف بالفروق الفردية. – لا يقبل المناقشة والحوار. –عدم السماح للأبناء.

ومن بين انعكاسات هذا الأسلوب:

*يؤدي الى ظاهرة الخوف والفوبيا * تنمية روح العدوانية والتمرد.

*تنمية السلوكات المضادة للآباء. *قتل المواهب ومختلف المهارات.

الشعار الأساس لهذا الأسلوب: من أخطأ ...يتحمل وزر خطئه

ج/الأسلوب الديمقراطي:

ويعرف كذلك بالأسلوب المرن، والذي يتضمن الدور الإيجابي للوالدين كمشرفين وموجهين، ويظهرون معاملة للأبناء حسب ميولهم وطبيعة شخصياتهم، ومن بين مبادئه:

-يستند الى مبدأ الفروق الفردية. — يعطي أهمية للعب

-يستند لمبادئ عادلة في الحكم على الأشياء -يحترم ميول وطباع الأطفال.

-إعطاء فرص الحوار والمناقشة. — الاهتمام بالترفيه.

الشعار الأساس لهذا الأسلوب.....أن الخطأ سبيل للتعلم

1-3-2 المدرسة:

فقد أسست المدرسة في العصر الحديث استجابة لتعقد الحياة الاجتماعية وحجم التغير الحاصل في مختلف حياة المجتمعات البشرية ومخرجات المعرفة الإنسانية، أصبحت حينئذ الاسرة عاجزة لوحدها في تحقيق كل مطالب المجتمع.

فالمدرسة ما هي الا مجتمع مصغر حيث تتضمن بداخلها تنظيمات مصغرة وانشطة وعلاقات اجتماعية، بين كل الإداريين وهيئة التدريس والتلاميذ والاولياء، فطبيعة هذه التفاعلات الإيجابية بين مختلف الفاعلين داخل الوسط المدرسي يجعل من هذا الأخير فضاء اجتماعيا بامتياز، كونه يحتفظ بمختلف مكونات الحياة الاجتماعية.

وعليه فالمدرسة بمناهجها ومحتوياتها وانشطتها تسهم في تحقيق التكامل الاسري المدرسي والذي يهدف الى جعل الأبناء في بيئات علمية تسهم في احداث التغيرات المرغوبة في سلوكيات الأبناء سوآءا في مرحلة الطفولة او المراهقة او الشباب، أخذا في الاعتبار الأهمية البالغة التي تحتلها المدرسة في تنظيم

تعلم الأبناء ومراقبة تقدمهم، بالإضافة الى منحهم الشهادات في مستقبل دراستهم والتي تمكنهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية والمهنية.

1-3-3 المجتمع ومؤسساته:

يشير مفهوم المجتمع الى مجموعة النظم الاجتماعية التي تتفاعل فيما بينها وتتعاون عضويا لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة.

فالمجتمع كنظام شامل يشتمل على العديد من النظم الفرعية التي تتفاعل طرديا، ولما كانت التربية عملية جوهرية فان المجتمع يحدد أهدافها وغاياتها لتحقيق التغير الاجتماعي، اذ يضطلع النظام الاجتماعي بتحديد أدوار ومهام مختلف النظم الفرعية وكذا مؤسسات التربية المختلفة.

كما يتضمن ذلك انتقاء الرصيد الثقافي ونوع المعارف وصور الحياة العامة التي ستحققها التربية في شخصيات الناشئة.

من خلال توظيف مختلف المؤسسات كالمسجد ووسائل الاعلام المكتوبة والسمعية، والسمعية البصرية والنوادي الثقافية وأدوات التواصل الاجتماعي والجمعيات والمنظمات ومراكز الترفيه والمتاحف والمعالم الاثرية...الخ.

2/*الأسس الثقافية للتربية:

لا شك ان بحث التربية عن الإجابة لسؤال ماذا نربي؟ سيقود خبراء المناهج الى الثقافة المحلية والعالمية **كمجموع كلي يشتمل على الأفكار والمعتقدات واللغة والعادات والتقاليد والقيم ومختلف صنائع الانسان المادية والمعنوية**...الخ هذا المجموع من **تستند اليه** مختلف مؤسسات التربية في تنشئة الأجيال الصاعدة سوآءا بصورة رسمية او غير رسمية.

وعليه فالإطار الثقافي لأي مجتمع يشكل **تصرفات أفراده ومعارفهم وتفكيرهم وتفسيرهم لكل ما يدور حولهم** وبذلك تضع الثقافة **القوانين والمبادئ الفكرية**، وتقدم لأفرادها **الدليل** الذي **يرشدهم في تفسير كل ما هو موجود في مجتمعهم**، ويوجههم الى طرق وأساليب العمل التي تمكنهم من القيام **بأدوارهم في المجتمع في حدود امكاناتهم**.

فما المقصود بالثقافة؟ وما خصائصها وعناصرها

يشير المفكر الجزائري مالك بن نبي-رحمة الله عليه-في كتابه مشكلة الثقافة-ص77 الى:

"**أن الثقافة** ليست علما خاصا لطبقة من الشعب دون أخرى، بل هي دستور تتطلبه الحياة العامة... والجسر الذي يعبره الناس الى الرقي والتمدن... وحاجز يحفظ بعضهم الآخر من السقوط من اعلى الجسر الهاوية... والثقافة كذلك في معناها العام إطار حياة واحدة يجمع بين راعي الغنم والعالم، جمعا توحد معه بينعهما مقتضيات مشتركة...

2-1-مكونات وعناصر الثقافة:

ا-العموميات:

وتشير الى كل ما تشترك فيه الغالبية العظمى من افراد المجتمع، مثل اللغة الدين التاريخ ...الخ ويتم الاستفادة منها تربويا من خلال تضمين المناهج مختلف المواضيع المرتبطة بالقيم الدينية وحلقات التاريخ.

ب-الخصوصيات:

وتشير الى ما يشترك فيه افراد المجتمع كجماعات مهنية متخصصة او فئات اجتماعية كالمعلمين والأطباء والمهندسين والمحامين.

وتستفيد التربية من هذا التنوع لتربية الاختيارات التخصصية لدى النشء في اختيار تخصصه المهني المستقبلي.

ج-المتغيرات:

وتشير الى تلك العناصر الوافدة من الثقافات الأخرى والتي تجد أحيانا مقاومة وفي أحيان أخرى تجد تبني اجتماعي من عينة من الافراد وقد تصبح أحيانا خصوصيات.